رابط المادة على منصة باحث

#شرح_سنن_أبي_داود) مكتمل (

المجلس)303(| شرح سنن أبي داود | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال والاخير هو الاظهر لظهور هذا الامر في خروج الدجال وهو في زمنهما وذكر ذلك المبارك سوري صاحب تحفة الاحوذ في الكلام على شرح هذا الحديث. وقال الامام البيهقي المتوفى سنة ثمان وخمس مئة ثمان وخمسين بعد الاربع مئة بعد كلامه على تظعيف حديث لا مهدي الا عيسى ابن مريم قال والاحاديث في التنصيص على خروج المهدي - 00:00:00

اصح البتة اسنادا. نقل ذلك عنه الحافظ ابن حجر في في ترجمة محمد ابن خالد ابن خالد الجندي. راوي حديث لا مهدي الا عيسى ابن مريم. ونقل نهوا عنه ايضا ابن القيم في المنار المنيف في الحديث الصحيح والضعيف. وقد عقد القاضي عياض المتوفى سنة اربع واربعين بعد الخمس مئة في كتابه الشفاء بابا - 00:00:20

معجزاته صلى الله عليه واله وسلم يعتمد على ثلاثين فصلا قال في القسم الاول من كتابه المذكور الباب الرابع فيما اظهره الله على يديه صلى الله عليه واله من المعجزات وشرفه به من الخصائص والكرامات. قال في اوائل الكلام في هذا الباب امنيتنا - 00:00:40

ان نثبت في هذا الباب امهات معجزاته ومشاهير اياته لتدل على عظيم قدره عند ربنا واتينا منها بالمحقق والصحيح الاسناد اكثره واكثره مما بلغ القطع او كاد واظفنا اليه بعظ ما وقع في كتب مشاهير الائمة ثم قال في الفصل الثالث والعشرين فصل ومن ذلك ما - 00:01:00

عليه من الغيوب وما يكون. قال في اوله والاحاديث في هذا الباب بحر لا يدرك قعره ولا ينزف غمره. واورد في هذا الفصل جملة كبيرة من الامور المستقبلة التي اخبر بها الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وعلى اله وسلم وذكر من بينها خروج المهدي. وقال الامام محمد بن احمد بن ابي بكر القرطبي صاحب - 00:01:20

المشهور المتوفى سنة واحد وسبعين بعد الست مئة. في كتابه التذكرة في امور الاخرة بعد ذكر حديث ولا مهدي الا عيسى ابن مريم. قال اسناده ضعيف الاحاديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في التنصيص على خروج المهدي من عترته من ولد فاطمة ثابتة اصح من هذا الحديث. فالحكم بها دونه وقال يحتمل ان يكون - 00:01:40

قوله صلى الله عليه واله وسلم ولا مهدي الا عيسى ابن مريم اي لا مهدي كامل معصوما الا عيسى قال وعلى هذا تجتمع الاحاديث نقول بصحته يجمع بينه وبينها بان يقال لام هدية كاملة. لا مهدية معصوما الا عيسى. فلا ينفي ان يكون غيره مهدي ولكنه غير معصوم - 00:02:00

وليس بكامل كالكمال الذي حصل لعيسى لانه نبي عليه الصلاة والسلام وغيره ممن من يعني من من من والمهدي الذي اه جاءت به الاحاديث لا يكون اه كذلك لانه من من هذه الامة ومن صلحائها ومن خيارها - 00:02:20

فلا مهدية يعني لا مهدية كاملة معصوما الا اسم مريم. نعم وعلى هذا تجتمع الاحاديث ويرتفع التعارض. نقل ذلك عنه السيوطي في اخر جزء العرف الوردي في اخبار المهدي. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية المتوفى سنة ثمان وعشرين بعد السبع مئة - 00:02:40

في كتابه من هذه السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية في الجزء الرابع فصل واما الحديث الذي رواه اي الرافضي الذي الف كتابه للرد عليه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه واله وسلم يخرج في اخر الزمان رجل من ولدي اسمه كسمي وكنيته كنيتي يملأ الارض عدلا كماوية جورا وذلك - 00:02:57

هو المهدي؟ فالجواب ان الاحاديث التي يحتج بها يحتج بها على خروج المهدي احاديث صحيحة. رواها ابو داوود والترمذي واحمد وغيرهم من حديث ابن مسعود وغيره كقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه ابن مسعود لو لم يبقى من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه رجل مني او من - 00:03:17

في بيته يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. ورواه الترمذي وابو داوود. من رواية ام سلمة. وفيه المهدي من عترة من ولد - 00:03:37

فاطمة رواه ابو داوود من طريق ابي سعيد وفيه يملك الارض سبع سنين ورواه عن علي رضي الله عنه انه نظر الى الحسن وقال ان ابني هذا كما سماه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق. يملأ الارض قسطا - 00:03:47

الاحاديث غلط في غلط فيها طوائف. طائفة انكروها واحتجوا بحديث ابن ماجة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا مهدي الا عيسى ابن مريم وهذا الحديث ضعيف وقد اعتمد ابو محمد ابن الوليد البغدادي وغيره عليه وليس مما يعتمد عليه. ورواه ابن ماجة عن يونس عن الشافعي والشافعي رواه عن رجل من اهل اليمن - 00:04:07

يقال له محمد ابن خالد الجندي وهو ممن لا يحتج به وليس في مسند الشافعي. وقد قيل ان الشافعي لم يسمعه من الجندي. وان يونس لم لم يسمعه من الشافعي - 00:04:27

ان الاثني عشرية الذين ادعوا ان هذا ان هذا مهديهم مهديهم اسمه محمد بن الحسن والمهدي المنعوت الذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم اسمه محمد ابن عبد الله ولهذا حذفت طائفة لفظ الاب حتى لا يتناقض ما كذبت حتى لا يتناقض ما كذبت وطائفة - 00:04:37

وقالت جده الحسين وكنيته ابو عبدالله. فمعناه محمد بن ابي عبد الله. وجعلت الكنية اسماء وممن سلك هذا ابن طلحة في كتابه الذي سماه غاية السول في مناقب الرسول ومن له ادنى نظر يعرف ان هذا تحريف وكذب على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فهل يفهم احد من قوله - 00:04:57

في واطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي الا ان اسم ابيه عبد الله؟ وهل يدل هذا اللفظ على ان جده ان جده كنيته اظوع عبد الله ثم اي تمييز يحصل له بهذا؟ فكم من ولد الحسين من اسمه محمد وكل هؤلاء يقال في اجدادهم محمد ابن ابي عبد الله كما قيل في هذا - 00:05:17

وكيف يعدل من يريد البيان الى من اسمه محمد ابن الحسن؟ فيقول اسمه محمد ابن عبد الله. ويعني بذلك ان جده ابو عبد الله. وهذا كله سعري وهذا كان تعريفه بانه محمد بن حسن او ابن ابي الحسن لان جده على كنيته ابو الحسن احسن من هذا وابين لمن - 00:05:37

يريد الهدى والبيان وايضا فان المهدي المنعوت من ولد الحسن ابن علي لا من ولد الحسين كما تقدم لفظ حديث علي رضي الله عنه وقد عقد ابن القيم رحمه الله في اخر كتابه المناري المنيب في الحديث الصحيح والظعيف فصلا في الكلام على احاديث المهدي وخروجه والجمع بينها وبين حديث لا مهدي الا عيسى ابن مريم قال فيه - 00:05:57

فاما حديث لا مهدي الا عيسى ابن مريم فرواه ابن ماجة في سننه عن يونس ابن عبد الاعلى عن الشافعي عن محمد ابن خالد الجندي عن ابان ابن صالح عن الحسن عن انس ابن مالك - 00:06:17

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو مما تفرد به محمد ابن خالد قال ابو الحسين محمد ابن الحسين الابري في كتابه مناقب الشافعي محمد ابن - 00:06:27

الطالب هذا غير معروف عند اهل الصناعة من اهل العلم والنقل. وقد تواترت الاخبار والتفاوت عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بذكر المهدي. وانه من اهل بيته وانه يملك سبع سنين - 00:06:37

وانه يملأ الارض عدلا وان عيسى يخرج فيساعده على قتل الدجال وانه يؤم هذه الامة ويصلي عيسى خلفه. وقال البيهقي تفرد به

محمد بن خالد هذا وقد قال الحاكم ابو عبد الله هو مجهول وقد اختلف عليه باسناده. وروي عنه عن اذان ابن ابي عياش عن الحسن مرسلا عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. قال - 00:06:47

الحديث الى رواية محمد بن خالد وهو مجهول عن ابان ابن ابي عياش وهو مسروت عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو منقطع. والاحاديث على خروج المهدي اصح اسنادا. قال - 00:07:07

ابن القيم قلت كحديث عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله وسلم لو لم يبقى من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا مني - 00:07:17

او من اهل بيته يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. رواه ابو داوود والترمذي وقال حديث حسن صحيح قال يعني الترمذي وفي الباب عن علي وابي سعيد وام سلمة وابي هريرة ثم روى حديث ابي هريرة وقال حسن صحيح انتهى ثم قال ابن القيم وفي الباب عن حذيفة ابن - 00:07:27

ابن اليمان وابي امامة الباهلي وعبد الرحمن ابن عوف وعبدالله ابن عمرو ابن العاص وثوبان وانس ابن مالك وجابر وابن عباس وغيرهم ثم اورد عدة احاديث رواها بعض اهل السنن والمسانيد وغيرها وغيرها منها ما هو صحيح ومنها ما هو ضعيف اورده للاستئناس به. ثم قال وهذه الاحاديث - 00:07:47

الحديث اربعة اقسام صحاح وحسان وغرائب وموضوعة وقد اختلف الناس في المهدي على اربعة اقوال احدها انه المسيح ابن مريم وهو المهدي على الحقيقة واحتج اصحاب هذا بحديث محمد ابن خالد الجد المتقدم وقد بينا حاله وانه لا يصح ولو صح لم يكن فيه حجة لان عيسى اعظم من مهدي بين يدي رسول الله - 00:08:07

صلى الله عليه واله وسلم وبين الساعة. وقد دلت السنة الصحيحة على عن النبي صلى الله عليه وسلم على نزوله على المنارة البيضاء شرق شرق شرقي دمشق وحكمه بكتاب الله وقتله اليهود والنصارى ووضعه الجزية واهلاك اهل الملل في زمانه. ويصح ان يقال لا مهدي في الحقيقة سواه - 00:08:27

وان كان غيره مهديا كما يقال لا علم الا ما نفع ولا مال الا ما وقي الا ما وقي وجه صاحبه. وكما يصح ان يقال المهدي عيسى ابن مريم يعني المهدي الكامل المعصوم. القول الثاني انه المهدي الذي ولي من بني العباس. وقد انتهى زمانه. ثم ذكر حديثين - 00:08:47

فيهما ذكر مجيء الرايات السود من قبل المشرق من جهة خراسان. واشار الى ضعفهما ثم قال مشيرا الى اولهما وثانيهما. وهذا والذي قبله لو صح. لم يكن فيه دليل على ان المهدي الذي تولى من بني العباس هو المهدي الذي يخرج في اخر الزمان بل هو مهدي من جملة المهديين. وعمر ابن عبد العزيز كان مهديا بل هو اولى باسم المهدي منه - 00:09:07

وقد قال صلى الله عليه واله وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. وقد ذهب الامام احمد في احدى الروايتين عنه الى ان عمر بن عبد العزيز منهم - 00:09:27

لا ريب انه كان راشدا مهديا ولكن ليس بالمهدي الذي يخرج في اخر الزمان فالمهدي في جانب الخير والرشد والرشد كالدجال في جانب الشر والضلال وكما ان بين يدي الدجال الاكبر صاحب الخوارق دجالين كذابين فكذلك بين يدي المهدي الاكبر مهديون راشدون. القول الثالث انه رجل - 00:09:37

من اهل بيت النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من ولد الحسن ابن علي يخرج في اخر الزمان وقد امتلأت الارض جورا وظلما فيملأها قسطا وعدلا واكثر الاحاديث على - 00:09:57

فهذا تدل وعلى واكثر الاحاديث على هذا تدل وفي كونه من ولد الحسن رظي الله عنه سر لطيف وهو ان الحسن رظي الله عنه ترك الخلافة لله فجعل الله من ولده من يقوم بالخلافة الحق المتضمن للعدل الذي يملأ الارض وهذه سنة الله في عباده - 00:10:07

انه من تركك اعطاه الله او اعطى ذريته افضل منه. وهذا بخلاف الحسين رضي الله عنه فانه حرص عليها وقاتل عليها فلم يظفر بها والله اعلم. ثم اورد بعظ الاحاديث في خروج المهدي ثم قال واما الرافضة الامامية فلهم قول الرابع وهو ان المهدي - 00:10:27

هو محمد بن الحسن العسكري المنتظر من ولد الحسين بن علي لا من ولد الحسن الحاضر في الامطار لا من ولد الحسن الحاضر في

الامطار الغائب عن الابصار الذي يورث العصا ويختم الفضاء هكذا؟ يختم يختم الفضاء دخل سرداب سامراء - 00:10:47
طفلا صغيرا من اكثر من خمس مئة سنة بالنسبة لزمان ابن القيم المتوفى عام واحد وخمسين بعد السبع مئة فلم تره بعد ذلك عين ولم يحس فيه بخبر ولا اثر - 00:11:07
وهم ينتظرونه كل يوم يقفون بالخير على باب استرداب ويصيحون به ان يخرج اليهم اخرج يا مولانا ثم يرجعون بالخيبة والحرمان فهذا دأب ولقد احسن من قال ما ان الاسترداد ان يلد الذي كلمتموه بجهلكم ما انى فعلى عقولكم العفاء فانكم سلستم العنقاء - 00:11:17
عقولكم فعلى عقولكم العطاء فانكم سلستم العنقاء والغلان. ولقد اصبح هؤلاء عارا على بني ادم وضحكة يسخر منه يسخر منهم كل عاقل. انتهى ابن القيم رحمه الله وقال ابن القيم ايضا في كتابه اغاثة اللهفان من مصائب الشيطان ومن تلاعبه يعني الشيطان بهم يعني اليهود انهم ينتظرون قائما - 00:11:37
من ولد داود النبي اذا حرك شفتيه بالدعاء مات جميع الامم. وان هذا المنتظر بزعمهم هو المسيح الذي وعد وهم في الحقيقة انما ينتظرون مسيح الضلالة الدجال وهم اكثر اتباعه والا فمسيح الهدى عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام يقتلهم ولا - 00:11:59
يبقي منهم احدا ثم قال والمسلمون ينتظرون نزول المسيح عيسى ابن مريم من السماء لكسب الصليب وقتل الخنزير وقتل اعدائه من اليهود وعباده من النصارى وينتظرون خروج المهدي من اهل بيت النبوة يملأ الارض عدلا كما ملئت دورا. انتهى. وقال ابو الحسن السمهودي المتوفى - 00:12:19
سنة احدى عشر بعد التسع مئة ويتحصل مما ثبت في الاخبار عنه اي المهدي انه من ولد فاطمة وفي ابي داوود انه من ولد الحسن والسر فيه ترك الحسن الخلافة لله شفقة على الامة. فجعل القائم بالخلافة الحق عند شدة الحاجة وامتلاء الارض ظلما ظلما من ولده. وهذه سنة الله في عباده انه يعطي - 00:12:39
من ترك شيئا من اجله افضل مما ترك او ذريته. وقد بالغ الحسن في ترك الخلافة ونهى اخاه عنها وتذكر. وتذكر ذلك ليلة مقتله. فترحم على اخيه وما روي من كونه من ولد الحسين طواهن جدا. انتهى بواسطة نقل المناوي في فضل القدير شرح الجامع الصغير للسيوفي. وقال ابن حجر المكي المتوفى سنة - 00:12:59
اربع وسبعين بعد التسعمئة في كتابه القول المختصر في علامات المهدي المنتظر الذي يتعين اعتقاده ما دلت عليه الاحاديث الصحيحة من وجود المهدي المنتظر الذي يخرج الذي يخرج الذي يخرج الدجال وعيسى في زمانه ويصلي عيسى خلفه وانه المراد حيث حيث اطلق المهدي انتهى بواسطة نقل البرزنجي في الاشاعة لاشراط الساعة. وقال - 00:13:19
عماد الدين ابن كثير رحمه الله في كتابه الفتن والملاحم. فصل في ذكر المهدي الذي يكون في اخر الزمان على ثم بعد ذلك قال ذكر ما نقصت عليه ممن حكى حكي عنه انكار احاديث المهدي او التردد في شأنه مع مناقشة كلامه باختصار. طيب بعده - 00:13:42
ذكر بعض ما قد يظن تعارضه. ذكر بعض ما قد يظن تعارضه تعارضه مع الاحاديث الواردة في المهدي والجواب عن ذلك واحد تقدم في اثناء كلام الائمة الذين نقلت كلامهم ان حديث لا مهدي الا عيسى ابن مريم لا يتعارض مع الاحاديث الصحيحة الواردة في المهدي لضعفه - 00:14:10
الجمع بينها لو صحت بان يكون معناه لا مهدي كاملا معصوما الا عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم. وذلك لا ينفي ان يكون غيره مهديا غير معصوم كالمهدي الذي دلت عليه الاحاديث - 00:14:37
ثانيا ان ما دلت عليه احاديث المهدي من قيام المهدي بنصرة الدين وامتلاء الارض في زمانه من العدل لا ينافيه وجود الدجال واتباعه في زمانه ومعاداتهم للمسجد للمسلمين وكذلك الادلة وكذلك الادلة الدالة على بقاء الاشرار مع الاخيار حتى تخرج الريح تخرج الريح اللينة التي تقبض - 00:14:50
روح كل مؤمن ومؤمنة ولا يبقى بعد ذلك الا شرار الخلق الذين تقوم عليهم الساعة. لان المراد مما جاء في احاديث المهد كثرة الخير وقوة اهل الاسلام وحصول الغلبة لهم وقهرهم لغيرهم وهذا لا ينفي وجود اشرار المغمورين في زمانه كما اننا نعتقد ان الرسول صلى

الله عليه واله وسلم - 00:15:10
رؤوف الراشدين وخلفاءه الراشدين رضي الله عنهم قد ملأوا الارض عدلا ومع ذلك في الارض في زمانهم من اعدائهم الكثير. قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين ثالثا ان ما دلت عليه احاديث المهدي من امتلاء الارض ظلما وجورا قبل خروجه لا يدل على خلو الارض من اهل الخير قبل زمانه. فالرسول صلى الله عليه - 00:15:30
واله وسلم اخبر في احاديث صحيحة بانه لا تزال طائفة من امته على الحق ظاهرين حتى يأتي امر الله ومنها الحديث الذي رواه مسلم عن جابر انه سمع النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال فينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم تعالى صلي لنا - 00:15:52
يقول لا ان بعضكم على بعض الامراء تكرمة الله هذه الامة وهذه الاحاديث واحاديث المهدي تدل على ان الحق مستمر لا ينقطع لكنه في بعض الازمان لاهله الغلبة ويحصل له الانتشار كما في زمن الرسول صلى الله عليه واله وسلم وخلفائه الراشدين. وكما في زمن المهدي وعيسى ابن مريم وفي بعض الازمان - 00:16:12
قالوا هذا الانتشار ويضعف اهله. اما ان الحق يتلاشى ويضمحل فهذا ما لم يكن فيما مضى منذ زمن الرسول صلى الله عليه واله وسلم. ولا يكون في المستقبل بل حتى خروج حتى خروج الريح التي تقبض اه ريح كل مؤمن ومؤمنة كما اخبر بذلك الذي لا ينطق عن الهوى صلوات الله وسلامه عليه. فما من - 00:16:32
في الماضي الا وقد هيأ الله لهذا الدين من يقوم به. وفي هذا الزمن الذي تكالب اعداء الاسلام عليه وغذي بابنائه المنتسبين اليه. اعظم اعظم ومن غزوه باعدائه لم تخلو الارض من اقامة شعائر الدين الاسلامي. ومن ذلك ما امتن الله به على حكومة البلاد المقدسة. من التوفيق لتحكيم الشريعة وتعميم المحاكم الشرعية - 00:16:52
في مدن في مدن المملكة وقراها يتحاكم الناس فيها الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم على وجه لا نظير له في سائر انحاء الارض فيما نعلم فيرجم الزاني المحصن ويجلد البكر ويحد شارب الخمر وتقطع يد السارق ويقتل القاتل وغير ذلك وما حصل في هذه البلاد من الامن والاستقرار - 00:17:12
للعيش انما هو من الثواب المعجل على القيام بالدين زادها الله من كل خير وحماها من كل شر ووفق المسلمين جميعا في سائر انحاء الارض لما فيه عزهم وسعادتهم في دنياهم واخراهم - 00:17:32
كلمة ختامية في اخره في انه لا علاقة لعقيدة اهل السنة في المهدي بعقيدة الشيعة ان الاحاديث ان احاديث المهدي ان احاديث المهدي الكثيرة التي الف فيها مؤلفون وحكى وتواترها تواترها جماعة واعتقد موجبها اهل السنة اجمعين - 00:17:47
وغيرهم من الاشاعرة تدل على حقيقة ثابتة بلا شك هي حصول مقتضاها في اخر الزمان ولا صلة ولا صلة البتة لهذه الحقيقة الثابتة عند اهل السنة بالعقيدة ولا صلة البتة لهذه الحقيقة الثابتة عند اهل السنة بالعقيدة بالعقيدة الشيعية ولا صلة البتة لهذه الحقيقة الثابتة عند - 00:18:10
اهل السنة بالعقيدة الشيعية فانما يعتقده الشيعة من خروج مهدي منتظر يسمى محمد ابن حسن العسكري من نسل الحسين رضي الله عنه لا حقيقة له ولا اصل بالنسبة لمهديهم في الحقيقة عقيدة موهومة كما ان امامة الائمة الماضين عندهم في الحقيقة امامة موهومة لا حقيقة لها ولا وجود الا امامة - 00:18:34
علي ابن ابي طالب وابنه الحسن رضي الله عنهما وهما بريئان منهم ومن اعتقادهم بلا شك. اما اهل السنة فمعتقدهم في الماضي حقيقة موجودة وسادات الائمة عندهم هم الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم. وقد تولوا الامامة حقا وكانوا احق بها واهلها. ومعتقدهم في المستقبل عند نزول عيسى ابن مريم صلى الله - 00:18:54
عليه وسلم حقيقة ثابتة بلا شك ايضا فلا عبرة بقول من قفى ما ليس له به علم وقال ان الاحاديث في المهد لا تصح نسبتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:14
لانها من وضع الشيعة كما تقدمت الاشارة الى هذا في اول المحاضرة. واذا واذا فان احاديث المهدي على كثرتها وتعدد طرقها واثبات

في دواوين اهل السنة يصعب كثيرا ها؟ يصعب. يصعب كثيرا القول بانه لا حقيقة لمقتضاها. الا على جاهل او مكابر. او من لم او من لم يمعن النظر - 00:19:24

في طرقها واسانيدها ولم يقف على كلام اهل العلم المعتد بهم فيها. والتصديق بها داخل في الايمان بان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم لان من الايمان به صلى الله عليه وسلم تصديقه فيما اخبر به وداخل في الايمان بالغيب الذي امتدح الله المؤمنين به بقوله الف لام ميم ذلك الكتاب - 00:19:47

لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب. وداخل في الايمان بالقدر فان سبيل علم الخلق بما قدره الله امران. احدهما وقوع الشيء. فكل ما وقع علمنا ان الله قد شاء لانه لا يكون ولا يقع الا ما شاءه الله وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. الثاني الاخبار بالشيء الماضي الذي - 00:20:07

وبالشيء المستقبل قبل وقوعه من الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فكل ما ثبت اخباره به من الاخبار في الماضي. علمنا بانه انا على وصف خبره صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وكل ما ثبت اخباره عنه مما يقع في المستقبل نعلم بان الله قد شاءه. وانه لابد وان يقع على وفق - 00:20:27

في خبره كاخباره صلى الله عليه واله وسلم بنزول عيسى عليه الصلاة والسلام في اخر الزمان واخباره بخروج المهدي وبخروج الدجال وغير ذلك من الاخبار فان احاديث المهدي او التردد في شأنه امر خطير. نسأل الله السلامة والعافية والثبات على الحق حتى الممات. اللهم زينا بزينة الايمان - 00:20:47

واجعلنا هداة مهتدين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين عامر كلمة تعقيب على المحاضرة لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى - 00:21:07

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد فانا نشكر محاضرنا الاستاذ الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد على هذه المحاضرة القيمة الواسعة. فلقد اجاد فيها وافاد واستوفى المقام حقا - 00:21:27

واستوفى المقام حقا فيما يتعلق بالمهدي المنتظر مهدي الحق ولا مزيد على بسطه من الكلام فقد بسط واعتنى وذكر الاحاديث فقد بسط ولا مزيد على ما بسطه من الكلام فقد بسط واعتنى وذكر الاحاديث. وذكر كلام اهل العلم في هذا الباب. وقد وفق للصواب وهدي الى الحق - 00:21:45

فجزاه الله عن محاضرته خيرا وجزاء وجزاه الله عن جهوده خيرا وضاعف له المثوبة واعانه على التكميل والاتمام برسالته. في هذا الموضوع. وسوف نقوم ان شاء الله بطبعها فبعد انتهائه منها لعظم فائدتها ومسيس الحاجة اليها. طيب انا ذكرت المحاضرة انني تأثرت فيها - 00:22:07

ولكن بعد ذلك محاضرة لانها عندما حصل رسالة آآ كتبت ردا عليه الذي طبع مع هذا الكتاب عنوان وقلت ان هذا آآ في شهادة هو الخلاصة التي اعلقها على هذه المحاضرة القديمة ان اقول ان الحق والصواب هو ما ابداه فضيلته في هذه المحاضرة. كما بينه اهل العلم فامر المهدي امر معلوم - 00:22:25

فيهم السفيظة بل متواترة متعاضدة. وقد حكى غير واحد من اهل العلم تواترها كما حكاه الاستاذ في هذه المحاضرة وهي متواترة وتواترا معنويا لكثرة طرقها وخلاف مخارجها وصحابتها ورواتها والفاظها فهي بحق تدل على ان هذا الشخص الموعود الموعود به امره ثابت وخروجه حق وهو محمد ابن عبد الله - 00:23:07

الحسني من ذرية الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم. وهذا الامام من رحمة الله عز وجل بالامة في اخر الزمان فيقيم العدل. فيقيم العدل الحق ويمنع الظلم والجور وينشر الله به لواء الخير على الامة عدلا وهداية وتوفيقا وارشادا للناس. وقد الصلاة على كثير من احاديثه فرأيتها كما قال الشوكاني وغيره - 00:23:27

وكما قال ابن القيم وغيره فيها الصحيح وفيها الحسن وفيها الضعيف المنتدب. وفيها اخبار موضوعة. ويكفينا من ذلك ما استقام

سنده سواء كان صحيحا او لغيره وسواء كان حسنا لذاته او لغيره. وهكذا الاحاديث الضعيفة اذا انجبرت وشد بعضها بعضا فانها حجة عند اهل العلم فان المقبول عندهم اربعة اقسام - 00:23:47

فان المقبول عندهم اربعة اقسام صحيح لذاته وصحيح لغيره وحسن لذاته وحسن لغيره. هذا ما عدا المتواتر. اما المتواتر فكله مقبول سواء كان تواتره لفظيا او معنويا فاحاديث المهدي من هذا الباب متواترة تواترا معنويا. فتقبل بتواترها من جهة اختلاف الفاظها ومعانيها وكثرة طرقها وتعدد مخارجها - 00:24:08

ونص اهل العلم الموثوق بهم على ثبوتها وتواترها وقد رأى ونص اهل العلم الموثوق بهم على ثبوتهم وتواترها وقد رأينا اهل العلم اثبتوا اشياء كثيرة باقل باقل من ذلك والحق ان جمهور اهل العلم بل هو كالاتفاق على ثبوت امر المهدي وانه حق وانه سيخرج في اخر الزمان. اما من شذ عن اهل العلم في هذا الباب - 00:24:28

لا يلتفت الى كلامه في ذلك. واما ما قاله الحافظ اسماعيل ابن كثير رحمه الله في كتابه التفسير في سورة المائدة عند ذكر النقبا وان المهدي يمكن ان يكون احد - 00:24:56

اما ان يكون احد احد الائمة الاثني عشر فهذا محل نظر فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا يزال امر لا يزال امر هذه الامة قائما ما ولي عليهم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش وقوله لا يزال امر هذه الامة قائما يدل على ان الدين في زمانهم قائم والامر نافذ والحق ظاهر - 00:25:06

ومعلوم ان هذا انما كان قبل انقراض دولة بني امية. وقد جرى في اخرها اختلاف اختلاف تفرق بسببه الناس وحصل به نكبة على المسلمين وانقسم امر المسلمين الى خلافتين خلافة في الاندلس وخلافة في العراق وجرى من الخطوب والشرور ما هو معلوم - 00:25:26

والرسول عليه الصلاة والسلام قال لا يزال امر هذه الامة قائما ثم جرى بعد ذلك امور عظيمة حتى اختل نظام الخلافة وصار على كل جهة من جهات المسلمين امير حاسم وصارت دويلات كثيرة وفي زماننا هذا اعظم واكثر والمهدي حتى الان لم يخرج فكيف يصح ان يقال ان الامر قائم الى خروج المهدي - 00:25:43

هذا لا يمكن ان يقوله من من تأمل ونظر. والاقرب في هذا كما قاله جماعة من اهل العلم اه ان ان مراد النبي صلى الله عليه واله بهذا الحديث لا يزال امر هذه الامة قائما ما ولي عليهم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش ان مراده من ذلك الخلفاء الاربعة ومعاوية رضي الله عنه وابنه يزيد - 00:26:03

ثم عبد الملك بن مروان واولاده الاربعة وعمر ابن عبد العزيز ثم اولاده الاربعة وعمر ابن عبد العزيز هؤلاء اثنا عشر خليفة والمقصود ان الائمة الاثنين عشر في الاقرب والاصوب ينتهي عددهم به هشام بن عبد الملك. فان الدين في زمانهم قائم والاسلام منتشر والحق ظاهر والجهاد قائم - 00:26:23

وما وقع بعد موت يزيد من الاختلاف والانشقاق في الخلافة وتولي مروان في الشام وابن الزبير في الحجاز لم يضر المسلمين في ظهور دينهم فدينهم ظاهر وامرهم قائم وعدوهم مقهور مع وجود هذا الخلاف الذي جرى ثم زال بحمد الله بتمام البيعة لعبد الملك واجتماع الناس بعد ما جرى من الخطوب على يد الحجاج وغيره. وبهذا يتبين ان - 00:26:45

هذا الامر الذي اخبر به النبي صلى الله عليه واله وسلم قد وقع ومضى وانتهى. وامر المهدي يكون في اخر الزمان وليس له تعلق بحديث جابر ثمرة. اما كونه المهدي يكون عند نزول عيسى فقد قال ابن كثير في الفتن والملاحم اظنه يكون عند نزول المسيح. والحديث الذي رواه الحارث ابن ابي اسامة يرشد الى هذا. ويدل على - 00:27:05

هذا لانه قال اميرهم المهدي فهو يرسل الى انه يكون عند نزول عيسى ابن مريم كما يرشد اليه بعض روايات مسلم وبعض روايات بعض الروايات الاخرى لكن ليست بالصريحة فهذا هو الاقوم والاظهر ولكنه ليس بالامر القطعي. اما كونه سيخرج ويوجد في اخر الزمان كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم فهذا امر معلوم - 00:27:25

الاحاديث ظاهرة في ذلك والحق كما قاله الائمة والعلماء في ذلك انه لابد من خروجه وظهوره. واما امر المسيح ابن مريم عليه الصلاة

والسلام وامر المسيح الدجال فامرهما اظهر هو اظهر فالامر فيهما قطعي وقد اجمع على ذلك علماء الامة وبينوا للناس ان المسيح نازل في اخر الزمان كما ان الدجال خارج في اخر الزمان وقد تواترت في ذلك - 00:27:45

الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم وكلها صحيحة متواترة بنزول عيسى عليه الصلاة والسلام في اخر الزمان وحكمه بشريعة محمد عليه الصلاة والسلام وقتله الدجال مسيح الضالة هذا حق وهكذا خروج الدجال حق وهكذا خروج الدجال حق. اما من انكر ذلك وزعم ان نزول المسيح ابن مريم ووجود المهدي اشارة الى ظهور الخير - 00:28:05

ان وجود الدجال ويأجوج ومأجوج وما اشبه ذلك اشارة الى ظهور الشر فهذه اقوال فاسدة بل باطلة في الحقيقة لا ينبغي ان تذكر فاهلها قد حادوا عن الصواب وقالوا امرا منكرا وامرا خطيرا لا وجه له في الشرع ولا وجه له في الاثر ولا في النظر والواجب - 00:28:25

تلقي تلقي ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم بالقبول والايمان به والتسليم. فمتى صح الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فلا يجوز لاحد ان عارضه برأيه واجتهاده بل يجب التسليم كما قال الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت وان - 00:28:43

سلموا تسليما. وقد اخبر صلى الله عليه وسلم بهذا الامر عن الدجال وعن المهدي وعن عيسى عن عيسى المسيح ابن مريم. ووجب تلقي ما قاله بالقبول والايمان بالقبول والايمان بذلك والحذر من تحكيم الرأي والتقليد الاعمى الذي يضر صاحبه ولا ينفعه لا في الدنيا ولا في الاخرة. واسأل الله عز وجل ان يوفق الجميع لما فيه رضاه - 00:29:03

وان يمنحنا جميعا الفقه في دينه والثبات على الحق حتى نلقى ربنا سبحانه سبحانه وتعالى واعوذ ايضا فاشكر فضيلة الاستاذ على محاضرة القيمة الواسعة واسأل الله له المعونة على الاتمام والاتمال حتى تطبع وتنتشر وينتفع بها الناس وصلى الله على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 00:29:23

ما هذه فائدة الشيخ بن باز رحمه الله التي علق بها على المحاضرة بعد القائها وهي واضحة في آآ في بيانه وايضاحه ما ذكره العلماء من ان حديث ابن ابي انها متواترة - 00:29:42

معنويا فان القول بخلاف ذلك انه من الشذوذ وان حقوق الانسان مخالفا لما عليه آآ آآ الاحاديث الصحيحة الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وضغط عليه ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:29:57